

وأستهلك المستوطنون في مستوطنات جنوب الضفة ٤٤,٨ بالمئة من المياه<sup>(٤٣)</sup>.

وتعترف التقارير الرسمية ذاتها بالجور الفاحش في نسب الاستهلاك؛ إذ يبلغ معدّل الاستهلاك الفردي من المياه في المدن الفلسطينية ٣٥ متراً مكعباً في السنة، وفي القرية الفلسطينية ١٥ متراً مكعباً، في حين أن المستوطن الإسرائيلي في الضفة الفلسطينية المحتلة يستهلك ما معدله ٩٠ متراً مكعباً من المياه في السنة.

ومهما يكن من أمر، فإن مسألة المياه في الضفة الفلسطينية المحتلة، تمثّل أحد أبرز وجوه الاستغلال والاستنزاف الاستيطاني الصهيوني، في الوقت الذي تمثّل فيه أحد أبرز أشكال الصراع، وخاصة على المدى المنظور والبعيد؛ وعليه، فإنها يجب أن تشكل قضية أساسية من القضايا القانونية والحقوقية، للدبلوماسية الفلسطينية، رهنأ ومستقبلاً، في ضوء ما تقدّم من انتهاكات سافرة من جهة، وبموجب قواعد ومبادئ القانون الدولي العام المعاصر، من جهة أخرى.

(١٠) عبد الجواد صالح، الاوامر العسكرية الاسرائيلية، بلا مكان نشر، بلا ناشر، ١٩٨٦ (الجزء الرابع، ص ١٥٢١ - ١٥٣٧).

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) *Jerusalem Post*, 11/9/1982.

(١٦) الطليعة (القدس)، ١٢/٨/١٩٨٢.

(١٧) النهار (بيروت)، ١٢/٩/١٩٨٢.

(١٨) الدستور (عمّان)، ٢٤/١/١٩٨٧.

(١٩) الراي (عمّان)، ١٩/١/١٩٨٧.

(٢٠) القدس العربي (لندن)، ٢٤/٤/١٩٩١.

(٢١) الشعب (القدس)، ١٤/٢/١٩٨٥.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) من وثائق مؤتمر التنمية من أجل الصمود،

«السياسة المائية في الضفة الغربية المحتلة»، الملتقى الفكري العربي - القدس، ص ١٠ - ١٢. وتؤكد هذه الدراسة الأرقام ذاتها الواردة في المصدر السابق عن عدد الآبار.

(٢٤) بسام الساكت، وآخرون، «بعض مصادر الضفة الغربية وما تعنيه للاقتصاد الإسرائيلي»،

Davis, Uri, Antonia E.L. Marks, (١) John Richardson, "Israel's Water Policies", *Journal of Palestine Studies*, Vol. IX, No. 34, Winter 1980, pp. 18 - 20.

(٢) عز الدين وهدان، «مشاريع صهيونية قيد التنفيذ لاغتصاب المياه العربية واستجرار النيل»، تشرين (دمشق)، ١٦/٧/١٩٨٦.

(٣) المصدر نفسه؛ نقلًا عن هارتس، ١٩٨٦/٦/١٠.

(٤) وثائق دراسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، اللجنة الدولية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، السياسة الاسرائيلية تجاه مصادر مياه الضفة الغربية، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٨٠، ص ٦٢٤ (باللغة الروسية).

(٥) د. هشام عورتاني، «الموارد المائية في الضفة الغربية»، صامد الاقتصادي (بيروت)، السنة ٣، العدد ١٩، آب (أغسطس) ١٩٨٠، ص ١٤.

(٦) اليسع أفرات، «استعداد للتنازل»، هارتس، ١٩٩١/٨/١٦.

(٧) Starr, Joyce R., "Water Wars", *Foreign Policy*, No. 82, Spring 1991, pp. 17 - 36.

(٨) ابراهيم طامير، «معركة المياه»، يديعوت احرونوت، ٢١/١/١٩٩٢.

(٩) المصدر نفسه.